

المحاضرة 21 - التفسير - المستوى الرابع - د. سلطان العتيبي -

تفسير سورة العصر

سلطان العتيبي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه نطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين وصلى الله - [00:00:00](#)

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أعزائي المشاهدين والمشاهدات طلاب وطالبات أكاديمية زاد في المستوى الرابع حي لكم الله وبياكم. إلى مائدة من موائد القرآن موعدنا اليوم باذن الله مع تفسير سورة العصر - [00:00:50](#)

وهي سورة قليلة المبنى عظيمة المعنى هي صورة مكية قال الله عز وجل فيها بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:01:13](#)

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ذكر ان عمرو بن العاص وفد على مسيلمة الكذاب قبل ان يسلم عمرو فقال له مسيلمة ماذا انزل على صاحبكم بمكة في هذا الحين فقال له عمرو لقد انزل عليه سورة وجيبة بلية - [00:01:34](#)

قال وما هي ؟ قال والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ففكرا ساعة ثم رفع رأسه فقال اي مسيلمة ولقد انزل علي مثلها - [00:02:00](#)

قال وما هو قال يا وبر يا وبر انما انت اذنان وصدر والسائر حفر نقر ما شاء الله والوبر دوبية تشبه الهر كما هو معروف ثم قال كيف ترى يا عمرو - [00:02:22](#)

فقال له عمرو والله انك لتعلم اني لا اعلم انك تكذب يعلم عمرو انه كذاب ويعلم مسيلمة انه كذاب ما الذي جاء بهذه الهراطق امام امام قول الله الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:42](#)

قال الشافعي رحمه الله مقوله مشهورة كل الناس تعرفها لو تدبر الناس هذه الصورة لوسعتهم اي سورة العصر لو تدبر الناس هذه السورة لوسعتهم فعلا والله يا اخوانى لو تدبرنا هذه السورة - [00:03:02](#)

فعلا لو سمعتنا والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر يقول بعض العلماء الانسان في خسارة اصل الانسان في خسارة والربح اربعة ارباع - [00:03:20](#)

وهي التي ذكرها الله عز وجل في هذه السورة ان الانسان لفي خسارة. اذا ما هي ارباع الارباح او الربح الاولى الا الذين امنوا اذا حق الایمان - [00:03:43](#)

كان له ربع الربح ربع الربح فاذا حققوا وعملوا الصالحات له نصف الربح واذا حققت وتواصوا بالحق له ثلاثة ارباع الربح واذا حقق الصبر اكتملت ارباع الربح الاربعة فكان من الرابحين ونجا من الخسارة باذن الله - [00:03:57](#)

اما قوله تعالى هو العصر فهذا قسم من الله جل جلاله بالزمان الذي يقع فيه حركاتبني ادم من خير وشر. وذكرت اقوال لعلنا نمر على بعضها. لكن هذا القول الجامع الجميل اللي يجمع كل هذا - [00:04:18](#)

ان العصر اقسام من الله جل جلاله بالزمان الذي يقع فيه حركاتبني ادم من خير وشر ان الانسان لفي خسارة وهلاك في كل احواله في الدنيا وفي الآخرة - [00:04:36](#)

واتى بقوله لفي خسر ليكون ابلغ من قوله لخاسر وذلك لأن في للظرفية فكان الانسان منغم في الخسر والخسران محاط به من كل

جانب وهذه الفائدة ذكرها الطاهر بن عاشور في تفسيره الجميل التحرير والتنوير - 00:04:57

وانصح بهذه التفسير لمن اراد علوم البيان والتأويل والبلاغة والبديع هذا من اجمل التفاسير في ثلاثة مجلد كل مجلد جزء واحد اسمه التحرير والتنوير مطبوع موجود وافضل طبعاته الطبعة التونسية - 00:05:20

وقال عز وجل واتي بقوله كما ذكرنا لكم لفي خسر لما ذكرناه لكم كأن الانسان محبط بالخسر الا من اتصف بهذه الصفات الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فاستثنى من جنس الانسان عن الخسران الذين امنوا بقلوبهم - 00:05:39

و عملوا الصالحات بجوارهم وذكرنا لكم التلازم الكبير الطويل دائمًا بين الایمان والعمل الصالح. فهي من المصطلحات التي اذا اجتمعت افترقت و اذا افترقت اجتمعت لانه عبر مرّة بالایمان هو يراد به العمل الصالح في قوله تعالى في سورة البقرة - 00:05:58

وما كان الله ليضيع ايمانكم اي عملكم باستقبالكم قبلة التي كانت الى بيت المقدس فسمى الایمان عمل وهو من ادلة اهل السنة والجماعة على ان الایمان ليس قول فقط هو قول باللسان واعتقاد بالجنان - 00:06:18

و عمل بالجوارح والاركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان كما قال الحافظ الحكيم ايماناً يزيد بالطاعات ونقصه يكون بالزلات والایمان درجات اعلاه لا الله الا الله وادناء امامطة الاذى عن الطريق فاستثنى من جنس الانسان كما ذكرنا عن الخسران. الذين امنوا بقلوبهم وعملوا الصالحات بجوارهم - 00:06:35

والصالحات ذكر العلماء انها تشتمل على شيئين الاول الاخلاص لله عز وجل والثاني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. وهم شرطا قبول العمل اي لا يقبل العمل الا بالاخلاص وبمتابعة النبي صلى الله عليه - 00:07:02

قال الله عز وجل لبيلوكم ايكم احسن عملا قال الفضيل بن عياض اي ايكم اخلصه واصوبه فذكر الفضيل ابن عياض شرطي قبول العمل وهم الاخلاص والمتابعة لو قال رجل اريد ان اصلى الظهر خمسا فصلى بكل اخلاص. لكنها خمس ركعات زاد ركعة هل تصح صلاته - 00:07:22

لا تصح لانه لم يتتابع رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب لو صلى اربع ركعات الظهر لكنه صلاتها رباء هل يقبل؟ لا يقبل منه. اذا لابد من الاخلاص ولا بد من متابعة النبي صلى الله عليه وسلم. وذكر الشيخ ابن عثيمين في تفسير السورة البينة - 00:07:47

مخالفين له الدين قال هذان ايضا شرط قبول العم الحنيفي وهي المتابعة الانبياء والاخلاص وهو اخلاص الدين والعمل لله جل جلاله اما قوله تعالى وتواصوا بالحق اي اوصل بعضهم بعضا بالحق - 00:08:07

وهو اداء الطاعات وترك المحرمات. هذا التواصي بالحق وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله. كل هذا من التواصي بالحق كما كان يقول الشيخ ابن باز رحمه الله - 00:08:25

وتواصوا بالصبر اي على طاعة الله وعلى المصائب هذه انواع الصبر. الصبر على طاعة الله وعلى المصائب والاقدار وعلى الاذى في من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لان الصبر لا بد ان يعقب الدعوة الى الله كما قال وانهى عن المنكر لقمان لابنه واصبر على ما اصابك فلا بد من الدعوة للاذى - 00:08:38

ولابد من الاذى للصبر ونستكمم باذن الله بعد هذا الفاصل يلجاً الكثير من البااعة والمنتجين الى وسائل شتى لجذب المشترين. والتي منها تلك المسابقات التي تجريها بينهم ليحظى الفائز منهم بجوائز عديدة ونقدية. وربما قامت بمنح المشترين كلهم او بعضهم هدايا وجوائز دون عقد اية - 00:09:00

في مسابقة فما حكم الاستفادة من هذه الهدايا؟ الراجح جواز الاستفادة منها بشرطين. الاول ان يكون ثمن البضاعة حقيقيا بحيث لا يرفع التاجر السعر من اجل الجائزة. فان رفع السعر من اجل الجائزة فهذا من الميسر. وهو لا يجوز - 00:09:37

الشرط الثاني الا يشتري الانسان سلعة من اجل الجائزة فقط كان يشتري حلبيا او عصيرا. وهو لا يحتاج اليها. لكن ليحصل على الجائزة. ثم يريقه ولا يستفيد منه فهذا من اضاعة المال الذي سيسأل المرء عنه. فعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدم ابن ادم - 00:09:59

يوم القيمة من عند ربہ حتى يسأل عن خمس فذكر منها وعن ماله من این اكتسبه وفيما انفقه فان كان سيستفيد منها فيما بعد

باستعمال لها او تصدق بها فلا بأس - 00:10:24

حياكم الله من جديد اما فوائد او بعض فوائد هذه الآيات فان جميعبني ادم في خسر والخسر محيط بهم من كل جانب الا من اتصف بهذه الصفات الأربع الایمان والعمل الصالح والعمل الصالح - 00:10:43

والتوصي بالحق والتوصي بالصبر وان الخسارة مراتب متعددة متفاوتة قد يكون خسارا مطلقا كحال من خسر الدنيا والآخرة وفاته النعيم واستحق الجحيم وقد يكون خاسرا من بعض الوجوه دون بعض - 00:11:16

ولهذا عم الخسارة لكل انسان الا من اتصف بهذه الصفات المذكورة والصفات المنجية من الخسارة كما ذكرنا لكم هي الایمان بما امر الله به. وبالمناسبة لا يكون الایمان الا بالعلم فهو فرع عنه - 00:11:38

ولا يتم الا به. فكيف نؤمن بالله ونحن لا نعلم عنه شيئا العمل الصالح وهذا شامل لافعال الخير كلها. الظاهرة والباطنة المتعلقة بحقوق الله وبحقوق خلقه الواجبة والمستحبة ايضا التوصي بالحق الذي هو الایمان والعمل الصالح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الدعوة الى الله اي شيء يطلق عليه حقا يوصي بعضهم - 00:11:59

بعضا بذلك ويحثه عليه ويرغبه فيه الرابع التوصي بالصبر على طاعة الله وعن معصيته وعلى اقدار الله المؤلمة فهذه هي الارباع التي ذكرناها لكم قبل قليل وندلف الان الى شيء من الفوائد المتعلقة ايضا - 00:12:29

بتفسير هذه السورة طبعا العصر كما ذكرنا لكم الدهر هذا القول ذكره ابن عباس رضي الله عنه، فالعصر العصر مثل الدهر اقسم الله عز وجل به لما فيه من التنبئه بتصرف الاحوال وتبدلها وما فيها من الدلالة على الصانع جل جلاله - 00:12:49

وقيل العصر الليل والنهر قال حميد بن ثور ولن يلبت العصران يوم وليلة اذا طلب ان يدرك ما تيمم والعصران ايضا الغداة والعشي وهذى ايضا من اقوال العصر وقيل انه العشي وهو ما بين زوال الشمس - 00:13:12

وغروبها قاله الحسن وقتادة ومنه قول الشاعر تروح بنا يا عمرو قد قصر العصر وفي الروحة الاولى الغنية والاجر وعن قنادة هو اخر ساعة من ساعات النهار والى غير ذلك من الاقوال والجامع كما ذكرنا لكم - 00:13:30

قبل قليل انه الدهر والزمن المتصرف فيه احداث الناس وحوادثهم قوله تعالى ان الانسان لفي خسر هذا جواب القسم والمراد به الكافر قال ابن عباس في رواية ابي صالح وروى الضحاك عنه قال - 00:13:47

يريد جماعة من المشركين الوليد بن المغيرة والعاص بن وايل والاسود بن عبد المطلب الاسود بن عبد يغوث وبالمناسبة هذا يسمى تفسير المثال يعني ليس هؤلاء حسرا ولكن هؤلاء امثلة - 00:14:06

لمن خسروا فهم امثلة فهذا يسمى التفسير بالمثال. وهو مبسط في قواعد التفسير ومن اراد فيه اتساع واطلاع يرجع الى كتاب قواعد التفسير للدكتور خالد السبت مطبوع فيه مجلدين وهو من اجمل الكتب وانفع الكتب المعاصرة - 00:14:20

وقيل يعني بالانسان جنس الانسان وهذا الصحيح في خسر لا في غبن. وقال الاخفش هلك يعني ان الانسان لفي هلكة. وقال الفرا في عقوبة ومنه قوله تعالى وهذا من تفسير القرآن بالقرآن - 00:14:38

وكان عاقبة امرها وكان عاقبة امرها خسرا وقال ابن زيد لفي شر وقيل في نقص وقال ابراهيم ان الانسان اذا عمر في الدنيا وهرم لفي نقص وظعن وتراءى الا المؤمنين - 00:14:53

فانهم تكتب لهم اجرتهم التي كانوا يعملونها في حال شبابهم قال تعالى هذا نظيره من تفسير القرآن بالقرآن لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين. ومر بنا هذا - 00:15:12

في تفسير سورة التين والزيتون وقوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ذكرنا لكم ان هذا استثناء من الانسان اذ هو بمعنى الناس على الصحيح. اوصى بعضهم بعضا. وحث بعضهم بعضا بالتوحيد. كذا روى الضحاك عن ابن عباس - 00:15:32

وقال قنادة بالحق وقيل بالقرآن وقيل الحق هنا هو الله جل جلاله وكل هذه المعاني حق فاي شيء يدخل في معنى الحق فهو حق حتى لو قيل على طاعة الله عز وجل. اما الصبر فمن معاصيه وقد تقدم - 00:15:58

في ذلك طبعاً من الفوائد حول هذه الصورة ما ذكره ابن كثير والطبراني قال كان الرجالان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى لم يفترقا الا على ان يقرأ أحدهما على - [00:16:15](#)

اخر سورة العصر وقال الطاهر بن عاشور وكذلك تسميتها في مصاحف كثيرة اي بسورة العصر وفي معظم كتب التفسير وهي كذلك بهذا الاسم في مصحف عتيق بالخط الكوفي من المصاحف القيروانية في القرن - [00:16:34](#)

خامس هكذا سورة العصر وذكر ايضاً من الفوائد انها مكية في قول الجمهور واطلاق جميع المفسرين لانه روي عن قتادة ومجاهد ومقاتل انها مدنية لكن القول الراجح كما ذكرنا لكم. روي عن ابن عباس ولم يذكر صاحب الاتقان - [00:16:54](#)

الذى هو السيوطي في كتابه الاتقان لم يذكرها في عداد السور المختلف فيها لكنها ذكرها من الصور المكية. وهي الثالثة عشر في النزول الثالثة عشرة في عداد نزول السور نزلت بعد صورة الانشراح وقبل سورة العاديات - [00:17:13](#)

وبالمناسبة سورة العصر هي من اقصر ثلاث سور في القرآن اضافة الى الكوثر وسورة النشر وسورة النصر عفواً واشتملت على ايات الخسران الشديد لاهل الشرك ومن كان مثلهم من اهل الباطل - [00:17:32](#)

وعلى ايات نجاة وفوز الذين امنوا وعملوا الصالحات وعلى فضيلة الصبر في تزكية النفس ودعوة الحق وقد كان كما ذكرنا لكم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتخذوها شعاراً لهم في ملتقاهم - [00:17:49](#)

روى الطبراني بسنده الى عبيدة الله بن عبد الله بن الحصين الانصاري من التابعين انه قال كان الرجالان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى لم يفترقا الا على ان يقرأ أحدهما على الراجلة سورة العصر الى اخرها - [00:18:09](#)

ثم يسلم احدهما على الراجلة اي سلام التفرق وهو سنة ايضاً مثل السلام القديم قال الشافعي لو تدبر الناس هذه السورة لوسعتهم وروي عنه رواية نحو هذه قال لو لم - [00:18:29](#)

ينزل الله الى الناس الا هي لكتفهم وقال غيره انها شملت جميع علوم القرآن وقوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر اقسم تعالى بالعصر قسماً يراد به تأكيد الخبر كما هو شأن اقسام القرآن - [00:18:47](#)

والقسم به من مظاهر بديع التكوين الرباني. الدال على عظيم قدرته وسعة علمه جل جلاله وللعصر معانٍ يتعمّن ان يكون المراد منها لا يعود ان يكون حالة دالة على صفة من صفات الافعال الربانية - [00:19:15](#)

يتعمّن اما باضافته الى ما يقدر او بالقربينة او بالعهد وايا ما كان المراد منه هنا فان القسم به انه زمن يذكر بعظيم قدرة الله تعالى في خلق العالم واحواله - [00:19:35](#)

وبامور عظيمة مباركة مثل الصلاة المخصوصة او عصر معين مبارك وهذا من كلام الطاهر بن عاشور. وقد جمع المعاني المختلفة. واشهر اطلاق لفظ العصر انه علم بالغلبة في وقت ما بين اخر وقت الظهر اصفار الشمس - [00:19:53](#)

بين اخر وقت الظهر وبين الذي كان عليه زوال الشمس ويمتد الى ان يصير ظل الجسم مثلي قدر بعد الظل الذي كان له عند الزوال. وذلك وقت اصفار الشمس والعصر مبدأ العشي ويعقبه الاصيل والاحمرار. وهو ما قبل - [00:20:16](#)

غروب الشمس يعني هو العلم المعروف عندنا لوقت العصر فذلك وقت يؤذن بقرب انتهاء النهار ويذكر بخلقته جل جلاله الشمس والارض ونظام حركة الارض حول الشمس وهي الحركة التي يتكون منها الليل والنهار - [00:20:36](#)

كل يوم وهو من هذا الوجه كالقسم بالضحى وبالليل والنهار والفجر من الاحوال الجوية المتغيرة بتغير توجّه الشعاع الشمسي نحو الكمة الارضية ونكمّل باذن الله بعد هذا الفصل عن انس بن ما لك رضي الله عنه قال - [00:20:57](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرساً او يزرع زرعاً فيأكل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له به صدقة حيّاكم الله من جديد - [00:21:34](#)

اوه وقت العصر وقت يؤذن بقرب انتهاء النهار ويذكر وفيه ينقطع الناس الى اعمالهم في النهار كالقيام في حقولهم وجناتهم وتجارتهم في اسواقهم ويذكر بحكمة نظام المجتمع الانساني وما لهم في غريزته من دأب على عمل - [00:22:06](#)

ونظام لابدائه وانقطاعه وفيه يتحفظ الناس للقابل على بيوتهم لمبيتهم والتأنس باهلهم وآولادهم وهو من النعيم وفيه

اما الى التذكير بمثل الحياة حين تدنو اجال الناس بعد مضي اطوار الشباب والابتهاج والهرم - [00:22:31](#)

وتعریفه باللام على هذه الوجوه تعريف العهد الذهني اي كل عصر ويطلق العصر على الصلاة المؤقتة بوقت العصر وهي صلاة معظمه
قيل قال الله عز وجل فيها حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى - [00:22:54](#)

والمراد بالوسطى صلاة العصر. وجاء في الحديث من فاتته صلاة العصر فكانما وتر اهله وما له وذكر في حديث ثلاثة لا يكلهم الله يوم
القيمة فذكر ورجل حلف يمينا فاجرة بعد العصر على سلعة لقد اعطي بها ما لم يعطى - [00:23:14](#)

وتعریفه على هذا تعريف العهد وصار علما بالغلبة كما هو شأن كثير من اسماء الاجناس المعرفة باللام مثل العقل ويطلق العصر على
مدة معلومة لوجود جيل من الناس يعني هذا من معانيه كملك اونبي ويعين بالإضافة فيقال مثل عصر ابراهيم وعصر محمد صلى
الله عليه وسلم وعصر - [00:23:38](#)

الجاهلية وهكذا فيجوز ان يكون مراد هذا الاطلاق هنا ويكون المعنى به عصر النبي صلى الله عليه وسلم والتعریف فيه تعريف العهد
الحضوري مثل التعريف في اليوم من قوله فعلت اليوم كذا - [00:24:03](#)

المقسم به كالقسم فهو تعالى اقسم بزمانه في حياته صلى الله عليه وسلم كما قال لعمرك ويجوز ان يراد عصر الاسلام كله وهو
خاتمة عصور الاديان لهذا العالم وقد مثل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:23](#)

عصر الامة الاسلامية بالنسبة لعصر اليهود وعصر النصارى بما بعد صلاة العصر الى غروب الشمس بقوله مثل المسلمين واليهود
والنصارى كمثل رجل استأجر اجراء يعملون له الى الليل عملت اليهود الى نصف النهار. ثم قالوا لا حاجة لنا الى اجرك. وما عملنا باطل
- [00:24:45](#)

واستأجر اخرين بعدهم فقال اكملوا بقية يومكم. ولكن الذي شرطت لهم فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا لك ما عملنا
باطل ولك الاجر الذي جعلت لنا واستأجر قوما ان يعملوا بقية يومهم فعملوا حتى غابت الشمس واستكملوا اجر الفريقين كلهمها -
[00:25:12](#)

فانتهم هم فلعل ذلك التمثيل النبوى له اتصال بالرمز الى عصر الاسلام في هذه الاية قال ابن عطيه المفسر كتابه من اثمن الكتب وهو
المحرر الوجيز يحقق الان في الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة - [00:25:38](#)

وقد حق طبعه قبل هذا لكن الذي عليه الان العمل والتحقيق العلمي الرصين المحكم موجود الان في الجامع الاسلامي وانتهى بعض
الطلاب منه ولا زال بعضهم قال ابن عطيه ويجوز ان يفسر العصر في هذه الاية بالزمان كله - [00:25:57](#)

قال ابي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العصر قال اقسم ربكم ومناسبة القسم بالعصر لفرض الصورة على ارادة عصر
الاسلام ظاهرة فانها بينت حال الناس في عصر الاسلام بين من كفر به ومن امن واستوفى حظه من الاعمال التي جاء به بها -
[00:26:19](#)

الاسلام ويعرف منه حال من اسلمو وكان في اعمالهم تقصير متفاوت اما احوال الامم التي كاحوال الامم التي كانت قبل الاسلام
فكانت مختلفة بحسب مجيء الرسل الى بعض الامم وبقاء بعض الامم بدون شرائع - [00:26:43](#)

متمسكة بغير دين الاسلام من الشرك او بدين جاء الاسلام بنسخه مثل اليهودية والنصرانية قال الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام فلن
يقبل منه ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - [00:27:03](#)

وتعريف الانسان تعريف الجنس مراد به الاستغرار وهو استغراره لانه يستغرق افراد النوع الانساني الموجودين في زمن نزول الاية
وهو زمن ظهور الاسلام كما علمنا قريبا ومخصوص بالناس الذين بلغتهم الدعوة في بلاد العالم على تفاوتها - [00:27:26](#)

ولما استثنى منه الذين امنوا وعملوا الصالحات بقي حكمه متحققا في غير المؤمنين والخسر مصدر وهو ضد الربح في التجارة.
استعتبر هنا لسوء العاقبة لمن يظن لنفسه عاقبة حسنة وتلك هي العاقبة الدائمة. وهي عاقبة الانسان في اخرته من نعيم او عذاب -
[00:27:51](#)

كما قال تعالى فما ربحت تجارتهم ثم قال الطاهر بن عاشور فكانت الشبهة ملازمة للخسر باحاطة الظرف يعني لم يقل من الخاسرين

قال ان الانسان لفي خسر الخسران هنا محاط بالظرف فيه. فهي ابلغ من ان يقال الانسان خاسر في خسر اي ان الخسران محيط به من - 00:28:17

جميع جوابه ومجيء هذا الخبر على العموم مع تأكيده بالقسم وحرف التوكيد في جوابه يفيد التهويل والانذار بالحالة المحيطة بمعظم الناس الا الذين امنوا فيتقرر الحكم تماما في النفس - 00:28:46

واعقب بالاستثناء بقوله السامع مبينا ان الناس فريقان فريق يلحقه الخسران وفريق لا يلحقه شيء منه. فالذين امنوا وعملوا الصالحات لا يلحقهم الخسران بحال اذا لم يتركوا شيئا من الصالحات بارتكاب اضدادها - 00:29:05

وهي السينات ومن اكبر الاعمال الصالحة التوبة من الذنب لمكتريها. فمن تحقق فيه وصف الايمان ولم ي عمل السينات او عمل وتاب منها فقد تحقق له ضد الخسران وهو الربح المجازي اي حسن عاقبة امره - 00:29:27

واما من لم ي عمل الصالحات ولم يتبع من سيناته فقد تحقق فيه حكم المستثنى منه وهو الخسران وهذا الخسر متفاوت فاعظمه الخسر المنجر عن انتماء الايمان بوحданية الله وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم دون ذلك تكون مراتب الخسران متفاوتة بحسب كثرة الاعمال السينية ظاهرها وباطنها - 00:29:48

موطنها وما حدده الاسلام من ذلك من مراتب وغفران بعض اللهم اذا ترك صاحبه الكبائر والفواحش كما قال تعالى ان الحسنات يذهبن السينات قيل الحسنات عموما وقال القرطبي المراد بالحسنات هنا الصلوات. اي يذهبن السينات - 00:30:16

وهذا الخبر مراد به الحصول في المستقبل بقرينة مقام الانذار والوعيد اي لفي خسر في الحياة الابدية الاخرة. فلا التفات الى احوال الناس في الحياة الدنيا. قال تعالى لا يغرنك - 00:30:37

تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل. ثم مأواهم جهنم وبئس المهد. وتنكير خسر يجوز ان يكون الهدف من التنويع ويجوز ان يكون كما ذكرنا لكم التعظيم والتعظيم في مقام التهويل وفي - 00:30:54

القسم والمعنى ان الانسان لفي خسران عظيم وهم المشركون وقوله كما ذكرنا لكم من وصاة الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر جعلنا الله واياكم من هذا الصنف واسأل الله عز وجل ان يجعل اجتماعنا هذا واياكم

مرحوما وتفرقنا من بعده معصوما والى لقاء قادم باذن - 00:31:14

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يأتيك ميسورا بالي مكان - 00:31:43